Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخصائص التى تنفرد بها العربية عن غيرها من اللغات ، مثل : اعتمادها أوزاناً للفعل بأزمنته المختلفة وكذلك أوزاناً للاسم بأنواعه وهذه ظاهرة لا توجد فى أكثر لغات العالم ، وكذلك اعتمادها حروفاً تلحق الاسم حشواً أو طرَفاً للدلالة على التصغير أو النسب .

وقد رأى بعض المحدثين أن بعضاً من الظواهر اللغوية التى عدّها علماء العربية من مباحث علم التصريف ينبغى إبعادها عنه وإلحاقها بعلم الأصوات مثل : الأوزان وصيغ جمع التكسير ، وبعض ألوان من الإبدال كالذى يحدث لتاء الافتعال إذا جاءت بعد حرف من حروف الإطبقاق : (ص ، ض ، ط ، ظ) أو إذا جاءت بعد الدال أو الذال أو الزاى ، كما رأى أن تلحق بعلم التصريف موضوعات لم يعدّها اللغويون من مباحث علم التصريف مثل : تقسيم الكلمة من حيث الأسميّة والفعلية وغيرها .

وكذلك النظر إليها من حيث العدد (الإفراد والتثنية والجمع) ، والنظر إليها من حيث النوع (التذكير والتأنيث) ، والكلام عن الشخص (المتكلم والخطاب والغيبة) [1] .

وهذان الرأيان جديران بالمناقشة .

فعن الرأى الأول نقول إن الباحث صاحب الرأى وهو د. كمال بشر يقرر « أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدى إلى خدمة العبارة والجملة ، أو بعبارة بعضهم تؤدى إلى اختلاف المعانى النحوية ، كل دراسة من هذا القبيل هى صرف » [2] هذا هو موضوع علم الصرف عنده .

ولما كان الأمر على هذا النحو ، فإن الظواهر التى رأى إلحاقها بعلم الأصوات كأوزان الفعل وأوزان جموع التكسير وغيرها ، ليست بغير ذات قيمة صرفية تخدم الجملة أو العبارة ، قدراستها تفيد دراسة الجملة ، وقد نص لغويو العربية القادمى على شىء من ذلك فى مواضع كثيرة ، فهناك أوزان تفيد لزوم الفعل أو تعديه أو دلالته على معنى من المعانى ، كالتعجب وغيره مما يساعد على فهم شكل الجملة .

---

(1) ينظر د. كمال بشر « دراسات فى علم اللغة » . ص 85 .

(2) السابق . ص 102 وما بعدها .